

السلطان عبد الحميد: "لأنني رفضت بيع أراضي فلسطين خلعوني عن عرش السلطنة";

أخبار العالم: بعد نحو 100 عام كشفت أخيراً عائلة المشيخ محمود أبو المشامات السوري عن الخطاب الذي أرسله سرا السلطان عبد الحميد الثاني إلى شيخه المشاذلي أبو المشامات، وشرح له الأسباب الحقيقية وراء خلعه عن عرش السلطنة العثمانية ونفيه إلى سلانيك.

لقد قام عمار أبو المشامات حفيد المشيخ محمود أبو المشامات بتسليم النص الأصلي للرسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وأطلع وكالة أنباء جيهان التركية على نسخة من الرسالة.

ويقول عمار أنه قد عرضت عليهم مبالغ ضخمة خلال العقود الماضية من أجل الحصول على هذه الرسالة، ولكنهم رفضوا، وبعد مرور مائة عام قرروا تسليمها إلى رئيس الجمهورية.

ويروي السلطان عبد الحميد في رسالته إلى شيخه أن السبب الرئيسي وراء خلعه كان رفضه بيه الأراضي الفلسطينية لليهود عامة، وللإهود المقيمين في فلسطين خاصة. وأن علاقة جمعية الاتحاد والترقي التي كانت تحكم تركيا آنذاك دبرت خديعة واقعة "31:مارت"; لتكون مبرراً لخلعي عن السلطنة.

وقد رد عليه الشيخ بأنه إمام وخليفة للمسلمين يراعي دينه ورميته، وأن الله سيجزيه الجزاء الأوفى على صنيعه.

وكان السلطان عبد الحميد قد كتب رسالته إلى شيخه بعد أن نفتته حكومة الاتحاد والترقي إلى سلانيك، وأرسل الرسالة سرا من خلال حارس قصره في سلانيك.

23-04-2010م